* من الحرير . وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن إلفٌ مألوف فلا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . وقال عروة بن الزبير مكتوب في الحكمة يا بني لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك طلقًا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء (عليٌّ عليه السلام) أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير وإنك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك ويسر عن معسرهم

(لقي يحيى عيسى عليهما السلام) فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال ما لي أراك عابسًا كأنك آيس فقال لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله عز وجل أحبكما إلي أحسنكما بي ظنًا وروي أحبكما إلى الطلق البسّام

(أوحى الله إلى سيدنا داود عليه السلام) يا داود من عصاني فظن أنني لا أراه فقد كفر ومن عصاني وعلم أنني أراه فقد جعلني أهون الناظرين - يا داود من عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني

(وقال ابن القاسم) سمعت مالكًا يقول لا خير في كثرة الكلام واعتبر ذلك بالنساء والصبيان إنما هم أبدًا يتكلمون لا يصمتون

وقال أبو صالح الأسدي وكان من وجوه العرب رأيت خيري الدنيا والآخرة في التقى والغنى وشري الدنيا والآخرة في الفقر والفجور

ولمحمود الوراق

اسأل العرف إن سألت كريمًا لم يزل يعرف الغنى واليسارا

فقليل الشريف يكسب حمدًا وكثير الوضيع يكسب عارا

وإذا لم يكن من الذل بدٌّ فالقه بالذل إن لقيت الكبارا

ليس إجلالك الكبير بذل إنما الذل أن تجل الصغارا

ثلاث تجب مداراتهم الملك المسلط والمريض والمرأة . ومما يفسد الذهن ثلاثة الهم والوحدة والفكرة وثلاثة تهرم وربما قتلت الجماع على

الامتلاء ودخول الحمام على البطنة وأكل القديد اليابس

أوحى الله إلى موسى عليه السلام اذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق وإذا ظلمت فارض بنصرتي لك فإنها خير من نصرتك لنفسك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعوا يرفعكم الله واعفوا يعزكم الله . وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن أذل مسلمًا أذله الله . ومن كظم غيظًا ملأ الله جوفه إيمانًا ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزًا في الآخرة ومن أعان في خصومة ليس له بها علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع

* سبب زوال النعمة البطر وسبب الفقر السرف وسبب الحرمان الكسل وسبب طيب العيش مداراة الناس

وقال حكيم حظي من الصمت لي ونفعه مقصور عليَّ وحظي من الكلام لغيري ووباله راجع عليَّ . وقال أبو الدرداء أنصف أذنيك من فيك فإنما جعل الله لك أذنين اثنين ولسانًا واحدًا لتسمع أكثر مما تقول

* وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بذنب يصيبه . وقال صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة ، والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصًا في الرزق

وقال حكيم الزم الصمت تعد في نفسك عاقلًا وفي جهلك فاضلًا وفي قدرك حكيمًا وفي عجزك حليمًا وإياك وفضول الكلام فإنها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن

Copyright © King Saud University